فلسطين جنوبها.. والجولان في قلب سورية

عبد المنعم علي عيسى

لم تكن تغريدة الرئيس الأميركي التي أطلقها يوم الخميس الماضي مفاجئه، فالكثير مما كان يطفو على السطح كان يشي بأن سياقات الأحداث تنحو بنفسها في هذا الاتجاه، تغريدة دونالد ترامب على توتير كانت تقول: «الجولان يمثل أهمية إستراتيجية حساسة لأمن إسرائيل وللاستقرار الإقليمي»، غياب عنصر المفاجئة هنا يتأتى من بروز العديد من المؤشرات التي كانت تنبئ أن بحيرة الجنوب السوري لن تكون راكدة على المدى القريب، كانت هناك العديد من التصريحات التي توالت على لسان العديد من المسؤولين الإسرائيليين الذين بدوا وكأنهم في وضعية انتظار «بابا نويل» الذي يوزع الهدايا في المناسبات، جاء ذلك في أعقاب إسقاط تقرير الخارجية الأميركية الأخير صفة الاحتلال عن مرتفعات الجولان، ثم كان هناك مشروع القرار الذي قدم إلى مجلس الشيوخ الأميركي شهر شباط الماضي وهو يهدف إلى استصدار اعتراف أميركي بسيادة إسرائيل على الجولان، صحيح أن مشروعاً كهذا لم يكن الأول من نوعه، إلا أنه بدا أكثر جديه من سابقاته وخصوصاً إذا ما ربط بكاريزما ساكن البيت الأبيض الذي ما انفك يبذل كل ما يستطيع في تحطيم هذا الصنم الذي يسمونه الشرعية الدولية.

يمكن لحظ الجدية في المشروع سابق الذكر عبر استحضاره تذكيراً بأن السياق الذي يذهب إليه ليس بجديد على الذهنية الأميركية، ولا هو طارئ على أدبياتها، وإنما هو يغوص في أعماقها إلى عقود مضت، لنراه يعود بالذاكرة إلى رسالة الرئيس الأسبق جيرالد فورد التي وجهها إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين في عام ١٩٧٥، وفيها عبر الأول عن أن واشنطن ترى عامل ربط لا تنفصم عراه ما بين انسحاب إسرائيلي مفترض آنذاك من سيناء، واحتفاظ تل أبيب بالسيطرة على مرتفعات الجولان، وكذا يعود بها، أي بالذاكرة، إلى وعد مماثل كان قد قدمه وزير الخارجية الأسبق جيمس بيكر في عام ١٩٩١.

التذكير بالوعدين مهم هنا لجهة السياقات التي قادت إليهما، ولفهم السياقات التي قادت نحو الوعد الجديد.

وعد جيرالد فورد كان حصيلة لجولات مكوكية كان يقوم بها وزير الخارجية هنري كيسنجر ما بين القاهرة وتل أبيب أولاً ثم بين دمشق والأخيرة ثانياً لإنضاج اتفاقات فك الاشتباك الأمر الذي حصل في العامين ١٩٧٣ و١٩٧٤ على التوالي، آنذاك كان جنين فكرة زيارة السادات لإسرائيل قد بدأ يرتسم، وفي السياق كانت القاهرة قد تلقت وعداً بعودة سيناء شريطة تفهمها لضرورات بقاء الجولان تحت السيطرة الإسرائيلية، أما لماذا هذا الربط الجازم بين الأمرين فذاك يعود إلى نقطة بالغة الحساسية في النظرية التي يقوم عليها الأمن القومي الإسرائيلي، وهي تتلخص أن بالإمكان عزل مصر عن الصراع جغرافيا وراء حدودها حتى ولو استعادت سيناء شريطة أن تكون هذي الأخيرة منزوعة السلاح الأمر الذي يخلق فضاءً أمنياً بعمق يزيد مداه على ٣٠٠ كم، وفي ذاك فإن مفهوم «القلعة» لن يكون مهدداً، على حين إن من المستحيل عزل سورية عن ذاك الصراع لأنها موجودة فيه بالتاريخ والجغرافيا، وهذا قائم إذا ما كان الجولان محتلاً أم لم يكن، والشاهد هو أن السوريين قد استطاعوا الوصول إلى مشارف بحيرة طبريا في غضون يوم واحد على انطلاق برقية «عواصف تمام» من دمشق إلى القاهرة كناية عن بدء المعركة على الجبهة السورية يوم السادس من تشرين ١٩٧٣، على الرغم من أن الجولان كان محتلاً، وكان خط «آلون» يمثل هو الآخر وجهاً آخر للغفلة.

هذا التداخل، والفصل، على الجبهتين السورية والمصرية على التوالي مع إسرائيل كان قد ذكره محمد حسنين هيكل في قراءته للوثائق الإسرائيلية الخاصة بحرب حزيران ١٩٦٧ صيف عام ٢٠٠٠ ونشره على صفحات «وجهات نظر والسفير»، والقراءة تقول: إن تل أبيب كانت تعمد إلى الصيد بطريقة الرمح (الهاربون) التي تقتضي إدماء السمكة عبر ممارسة أقصى درجات العنف على الجبهة المصرية ما يعزز هدف العزل الممكن، على حين إنها كانت تفضل الصيد بالشبكة (النت) التي لا تدمي السمكة على الجبهة السورية أيضاً تعزيزاً لفكرة أن العزل غير ممكن هنا.

وعد جيمس بيكر كان قد جاء في سياقات مؤتمر مدريد للسلام ١٩٩١، وفي حينه كانت الاختراقات قد حدثت على المسارين الفلسطيني والأردني، في الوقت الذي بدا فيه من المؤكد أن اختراقاً مماثلاً على المسار السوري سيكون أمراً مستحيلاً، ولذا فقد كان مطلوباً ممارسة أقصى الضغوط على دمشق لأن «لا سلام من دونها» ثم أن الشكوك كانت تسود تل أبيب وواشنطن في إمكان استمرار اتفاق سلام مع الفلسطينيين والأردنيين إذا ما تمنعت دمشق.

وعد ترامب اليوم مؤشر إلى نضوج «صفقة القرن» التي قال مهندسها غاريد كوشنر من الإمارات، وللمنبر دلالاته، في شباط الماضي: إن الإعلان عنها سيكون ما بعد انتخابات الكنيست الإسرائيلي في نيسان المقبل، والراجح أن ذلك سوف يحدث فعلاً مما يمكن تلمسه في مسعى حثيث هدف منذ مده إلى تعرية ما تخفيه، مع لحظ أن فعل التعرية كان قد تسارع مؤخراً بشكل كبير، والشاهد هو أن كتاباً كان قد صدر في واشنطن يوم الثلاثاء الماضي للكاتبة الاستقصائية الأميركية فيكي وارد بعنوان «كوشنر وشركاؤه: الطمع والطموح والفساد» وهو يشير إلى أن الصفقة تقوم أساساً على «السلام الاقتصادي» عبر تحسين أوضاع الفلسطينيين المعيشية ما سيساعد في قبولهم تخفيض سقف طموحاتهم الجغرافية، وتلك مهمة ستكون ملقاة على أكتاف المال الخليجي.

الصفقة وفق ما صاغتها الكاتبة الأميركية من أصول بريطانية هي أشبه بتعديل جزئي على اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦، وهي تقضي بتنازلات جغرافية يقدمها الأردن للسلطة الفلسطينية على أن يجري تعويض الأول عن خسائره من أراضي المملكة السعودية التي كانت قد حصلت مسبقاً على تعويضها في جزر تيران وصنافير المصرية، ولربما كان هذا هو ما يفسر مشروع «نيوم» العابر للحدود المصرية السعودية الأردنية الذي أطلقه ولي العهد السعودي في تشرين الأول من عام ٢٠١٧.

في هذا السياق واضح أن سورية لا تدخل في حسابات الصفقة، الأمر الذي يعني وجوب تعزيز مفهوم أمن القلعة الإسرائيلية في مواجهة مؤكدة سوف تدخلها دمشق وتهدف من خلالها إلى عرقلة الصفقة، ومن المؤكد أن إعلان المتحدثة باسم القيادة الأميركية في أوروبا في الرابع من الشهر الجاري الذي أشارت فيه إلى نشر منظومة صواريخ متطورة من نوع «ثاد» في إسرائيل يصب في هذا الاتجاه، صحيح أن ذلك يقع في سياق أبعد مدى ليطال الصراع مع موسكو والتحضيرات لما بعد تعليق واشنطن لمعاهدة الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى الموقعة معها ١٩٨٧، إلا أنه يأتي ليلحظ تهديدات سيل الصواريخ المحتملة على الجبهتين الشمالية والشرقية، وفي ذلك كله فإن مرتفعات الجولان تبدو خندقاً متقدماً لا يمكن الاستغناء عنه.

وسط هذه التطورات يبرز السؤال الأهم: ما خيارات دمشق المتاحة؟ لا يمكن بأي حال من الأحوال مقاربة الأمر من زاوية ركوب موجة الشارع أو ردات الفعل الغاضبة، وللأمر حساباته المعقدة، ومن المؤكد أن المعادلات العسكرية وكذا السياسية القائمة لا تسمح بالذهاب بعيداً في خطوة تهدف إلى تغيير الواقع القائم في الجولان راهناً، كما لا يمكن أيضاً التعويل كثيراً على ردات الفعل الواسعة التي أعقبت قرار ترامب والتي كان موقف الخارجية البريطانية أكثرها مدعاة للتوقف عنده، وعلى أهمية تلك المواقف إلا أنه لا يمكن الركون إليها إلا في سياق فعل بعيد المدى، وهي لن تستطيع بالتأكيد لي ذراع الرئيس الأميركي الذي كان بالتأكيد يستمع إليها وهو سعيد إذ يلحظ فيها نحراً ربما أخيراً في نظام دولي لا يريده لأنه لا يراه معبراً عن موازين القوى القائم، ولا هو يحقق المرامي الأميركية من وجهة نظره.

إن أكبر رد يمكن لدمشق أن تذهب إليه هو أن يتبنى مجلس الشعب فيها مرسوماً يعتبر فيه أن الجولان هو قلب سورية على حين فلسطين هي جنوبه، فإذا ما كانت موازين القوى العسكرية والسياسية لا تسمح بتغيير هذا الواقع فليوكل الأمر إذاً إلى الإيدولوجيا التي تضمن توريث الأجيال اللاحقة مهمة تغييره، ولنقل إن المهمة الراهنة هي تحسين شروط القاعدة التي سيتم توريثها إلى تلك الأجيال، وفي الذروة الأكثر إلحاحاً منها الآن اقتلاع الخنجرين الرابضين في إدلب والشمال والشرق السوريين، بل لربما كان هذا الأخير قد بات الأكثر إلحاحاً مما يمكن أن يدفع نحو اعتباره أولوية في المرحلة المقبلة، خصوصاً بعدما تماهت مواقف المبعوث الأممي غير بيدرسون الذي بدا أن مهمته من خلال زيارته الأخيرة لدمشق هي تغيير سلوك نظامها بعد أن كانت مهمة أسلافه هي تغييره من جذوره، مع بيان ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الصادر يوم الجمعة الماضي الذي أشار إلى أن الحرب على تنظيم داعش سوف تستمر بعمليات «دقيقة» بالتنسيق مع قوات التحالف الدولي، وقبل ذلك كان قد أشار بيدرسون في لقاء مع جريدة الشرق الأوسط نشر في ١٣ شباط الماضي إلى أن قسد «لاعب مهم في الشمال السوري»، كلا الحالتين هي طلب تمديد أقامة لتلك الميليشيات لا يبدو أنه يملك معطيات القبول.

في ٢٢ كانون الثاني ٢٠١٥ أعلن وزير الخارجية وليد المعلم أن «سورية ستنتصر والأكراد يجب أن يكونوا جزءاً من انتصارها»، آنذاك لم يلتقط الأكراد اللحظة ولا يبدو أنهم فاعلون اليوم.

الآن وبعدما خرجت التصريحات الكردية عن سياقات السيادة مما يمكن لحظه في ردودها على مؤتمر الأركانات السورية العراقية الإيرانية المنعقد الأسبوع الماضي في دمشق، فإن الحسابات يجب أن تدخل في سياقات أخرى، ومن يدخل السوق لشراء سلعها يجب أن يكون قادراً على دفع ثمنها «كاش»، وعلى الأكراد الآن عد نقودهم قبيل الدخول إلى المتجر الذي يريدون ابتياع «إدارتهم الذاتية» منه!

روسيا: «حظر الكيميائي» أصبحت أداة جيوسياسية لتحقيق مصالح دول

| وكالات

أكدت وزارة الخارجية الروسية أمس أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أصبحت أداة جيوسياسية لتحقيق مصالح عدد من الدول، وذلك بعد التقرير الذي أصدرته بعثة تقصي الحقائق التابعة للمنظمة حول الهجوم الكيميائي المزعوم في مدينة دوما.

وكان مندوب سورية الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بسام الصباغ، أكد في الحادي عشر من الشهر الجاري أن التقرير النهائي لبعثة تقصي الحقائق بشأن ادعاء استخدام الأسلحة الكيميائية في دوما يوم الـ٧ من نيسان ٢٠١٨ تضمن تحريفاً خطيراً للحقائق على الأرض والكثير من التناقضات وعدم الاتساق، مبيناً أن التقرير خلا من الحيادية والموضوعية.

وقالت وزارة الخارجية الروسية أمس في بيان، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: إنه عقب جلسة المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي عقدت في لاهاي يومي الـ١٢ والـ١٥ من آذار الجاري علينا أن نعلن مع الأسف أن الغرب أظهر مرة أخرى نهجاً مدمراً لكل شيء بطريقة أو بأخرى وكان يمكن أن يوضحوا ظروف ما يجري في سورية بهذا الخصوص.

وأضافت الخارجية الروسية: إنهم «قاموا هذه المرة بحظر اقتراح روسيا وعدد من الدول الأخرى حول تحديد حقائق استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية وذلك بمشاركة جميع خبراء بعثة المنظمة دون استثناء الذين شاركوا في التحقيق حول الحادث الكيميائي في مدينة دوما في نيسان ٢٠١٨ والذي استمر لمدة عام تقريباً، وكان ذلك بمثابة ذريعة للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لشن هجوم صاروخي على منشآت الأبحاث السورية في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة وغيره من معايير القانون الدولي».

ولفت البيان إلى الحقائق التي توصل إليه الخبراء العسكريون الروس الذين زاروا دوما، خلال بضعة أيام بعد الحادث، حيث تحققوا من جميع ملابسات الحادثة، التي لا علاقة لها إطلاقاً بالطيران السوري، والتي تم التلميح إليها علانية في تقرير بعثة الكشف عن الأسلحة الكيميائية في سورية.

وكان مراسل هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، ريام دالاتي، أكد في وقت سابق أن تحقيقات أجراها حول مشاهد قيل أنها صورت في مستشفى دوما يوم الهجوم الكيميائي المزعوم أثبتت أنها مجرد مسرحية.

مرشح للانتخابات التركية يتوعدهم.. و٦ بالمئة فقط من احتياجات مفوضية اللاجئين في الأردن وصلت

عودة المهجرين السوريين على طاولة بوتين - عون اليوم

| الوطن - وكالات

وسط ترقب لما ستتمخض عنه مباحثات الرئيسين اللبناني ميشيل عون والروسي فلاديمير بوتين خصوصاً فيما يتعلق بمسألة عودة المهجرين السوريين من لبنان إلى سورية، أعلنت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأردن عن توفيرها ٦ بالمئة فقط من احتياجاتها المالية لعام ٢٠١٩، على حين هدد معارض تركي مرشح للانتخابات القادمة بعدم منح رخص عمل للسوريين في حال فوزه. وذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن الرئيس اللبناني وصل إلى مطار فنوكوفو، حيث كان في استقباله المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقية نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، ومدير مراسم الدولة في وزارة الخارجية، إيغير باغداشوف، والسفير الروسي في لبنان، ألكسندر زاسبيكين.

ومن المقرر أن يلتقي عون مع بوتين اليوم لمناقشة «العلاقات الثنائية وتطورات الوضع في الشرق الأوسط في ضوء المستجدات الأخيرة، والسعي إلى إيجاد حل لمسألة النازحين السوريين»، بحسب «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية.

من جانبه أكد وزير الدولة اللبناني لشؤون التجارة الخارجية حسن مراد «ترقب النتائج السياسية للزيارة، ونراهن كثيراً عليها، لاسيما في ما يخص ملف النازحين السوريين، باعتبار أن حل هذا الملف يفيد لبنان اقتصاديا، لأن النزوح بات يشكل عبئا اقتصادياً كبيراً علينا، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية.

ولفت إلى أن طموح لبنان أن يكون بوابة العبور لإعادة الإعمار في سورية، وموقعه الجغرافية يجعل سورية بوابة لبنان إلى العالم العربي، وبالتالي فإنه لا غنى عن العلاقة بين لبنان وسورية اقتصادياً وإستراتيجياً.

من أحد مخيمات اللجوء السوري في لبنان (عن الإنترنت – أرشيف)

بدوره، قال النائب في البرلمان اللبناني عن تكتل «لبنان القوي»، ماريو عون، وفق وكالة «سبوتنيك»: إن زيارة عون إلى موسكو «تكتسب أهمية كبيرة في الوقت الراهن، لأن لبنان يبحث عن طرق لعودة النازحين السوريين بشكل آمن، وبالتالي فإن الرئيس عون سيبحث المساعدة الروسية في هذا الإطار وكذلك المبادرة الروسية حول النزوح».

وأكد النائب اللبناني ضرورة مساعدة لبنان على عودة النازحين السوريين لبلادهم، في مواجهة الخارج الذي يدفع باتجاه معاكس، من خلال دفع الأموال للنازحين السوريين لتشجيعهم على البقاء في لبنان.

وأول أمس أعرب البطريرك الماروني اللبناني الكاردينال مار بشاره بطرس الراعي، عن تطلعه لنجاح جهود عون خلال زيارته إلى روسيا، في إتمام عودة النازحين السوريين إلى وطنهم، معتبراً خلال كلمته في قداس احتفالي الأحد، أن «لبنان لم يعد قادراً على حمل العبء الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي الثقيل المترتب على أزمة النزوح السوري، ولا على مواجهة الأخطار السياسية والديموغرافية والأمنية الناشئة عن هذه الأزمة» على حد تعبيره.

في الغضون، نقل موقع «خبرني» الإلكتروني الأردني عن الناطق الرسمي باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في الأردن محمد الحواري توفير ٦ بالمئة فقط من الاحتياجات اللازمة للاجئين في الأردن، وذلك من إجمالي ٣٧٠ مليون دولار للعام الحالي ٢٠١٩.

وأكد الحواري، أن واحداً بالمئة مما تم تحصيله مخصص للجنسيات الأخرى غير السورية.

وفي تقرير للمفوضية نشرته سابقاً أوضحت أن خطة استجابة العام الحالي ٢٠١٩ تهدف لسد العجز في التمويل والتخفيف من آثار الأزمة على الأردنيين واللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة، في حين يقدر الأردن حاجته إلى نحو ٢,٤ مليار دولار، لدعم متطلبات خطة الاستجابته للأزمة السورية لعام ٢٠١٩.

إلى تركيا، حيث ذكر موقع «العربي الجديد» القطري الداعم للمعارضة، أن طفلاً توفي بعد ١٠ أيام من ولادته لأم سورية لاجئة تدعى سمر الناصر وزوجها التركي خير الدين أورال، بعدما وضعته أمه في الشهر السادس من الحمل، جراء اعتقال تعسفي للناصر من قبل الشرطة التركية، ما دفع العائلة لرفع دعوى قضائية ضد عناصر الشرطة وموظفتين في إدارة الهجرة في منطقة يلدريم بمدينة ولاية بورصة شمال غرب تركيا، لتسببهما بالاعتقال.

على خط مواز، تناقلت وسائل إعلام تركية مقطعاً مصوراً لأحد المرشحين عن حزب الشعب الجمهوري المعارض (CHP) في مدينية بولو التركية ويدعى تانجو أوزغان وهو يتحدث عن السوريين.

ووفق مواقع إلكترونية معارضة، فقد صرح أوزغان في الفيديو بأنه وفي حال تم انتخابه في مدينته فلن يعطي أي ترخيص عمل للسوريين، معتبراً أنهم استحوذوا على كافة أماكن العمل.

كما قال: «إنه لن يعطي أي قرش كمساعدة لأي سوري، لأن الكثيرين منهم يأخذون المعاش وهم لا يستحقونه رغم أنهم يستطيعون العمل».

الطيران التركي يخرق الأجواء السورية لدعمهم.. وغليان في الباب ضدهم

الإرهابيون يستهدفون محردة بالصواريخ.. والجيش يكبدهم خسائر فادحة

| حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

دك الجيش العربي السوري معاقل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه وقضى على العديد منهم، بعد مواصلتهم خرق «اتفاق إدلب»، وقصفهم مدينة محردة ومواقع الجيش في ريفي حماة وإدلب بالصواريخ.

وبينما خرق طيرن الاحتلال التركي الأجواء السورية لدعم الدوريات البرية التي يسيرها في الشمال لحماية المسلحين، تصاعد الغلتان الأمني في إدلب وتواصل احتجاج الأهالي في مدينة الباب ضد هؤلاء المسلحين.

وأفاد مراسل «الوطن» بأن المجموعات الإرهابية التي تدين بالولاء لـ«النصرة» والمتمركزة بقطاع ريف حماة الشمالي من المنطقة «المنزوعة السلاح» التي حددها «اتفاق إدلب» خرقت يوم أمس الاتفاق مجدداً، بإطلاقها عدة صواريخ على مدينة محردة اقتصرت أضرارها على الماديات.

كما استهدفت الصواريخ نقاطاً للجيش في بلدة الكريم بريف حماة الشمالي الغربي فسقطت بمحيطها ولم توقع ضحايا بين حاميتها.

بدوره، بيَّنَ مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش رد على هذه الخروقات بمدفعيته الثقيلة التي استهدف بها مواقع وتجمعات الإرهابيين في مدينة اللطامنة ومحيطها وكفر زيتا والأربعين براجمات الصواريخ، وكبدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

كما دمر الجيش أوكارا للإرهابيين في قرية القبارية بريف حماة الشمالي أيضاً على رؤوس من كان مختبئاً فيها منهم.

وأوضح المصدر، أن الجيش أحبط فجر أمس هجمات إرهابية متفرقة على نقاط له بريف حماة الشمالي، من محاور وادي الدورات شرقي اللطامنة والصخر وأراضي مورك الزراعية ولحايا، وأصلى الإرهابيين ناراً حامية من رشاشاته المتوسطة والثقيلة وراجمات صواريخه، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي، وفرار الناجين نحو مواقع تمركزهم في «المنزوعة السلاح».

كما منعت وحدات من الجيش مجموعات إرهابية مما يسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة» وتنظيم «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي، من بلوغ نقاط لها بريف حماة الغربي أثناء تسللها من محاور الحويز والشريعة وأطراف قلعة المضيق نحوها للاعتداء عليها، حيث استهدفتها بالصواريخ وأوقعت العديد من أفرادها بين قتيل ومصاب.

وصول الدورية السابعة التابعة للاحتلال التركي إلى ريف حماة الغربي أمس (عن الإنترنت)

أما في ريف إدلب، فقد كانت وحدات من الجيش بالمرصاد لمجموعات إرهابية حاولت التسلل من محاور التمانعة وتحتايا في «منزوعة السلاح»، نحو نقاط عسكرية بمحيطها، وتعاملت معها بالأسلحة المناسبة، ما أسفر عن مقتل العديد من أفرادها وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي أيضاً.

من جهتها، أكدت مواقع إلكترونية معارضة، أن الاحتلال التركي سير دورية سابعة من نقطة المراقبة التركية في الصرمان بريف إدلب الشرقي باتجاه النقطة الأخرى في مورك بريف حماة، يرافقها تحليق مكثف من الطيران الحربي التركي نوع «F١٦»، والذي دخل أجواء إدلب وريف حماة للمرة الأولى، وفق المواقع.

وكان وزير الدفاع التركي، خلوصي آكار، قال في ٨ من آذار الجاري: «بدءاً من اليوم زالت بعض التهديدات المتعلقة بالمجال الجوي لإدلب وعفرين».

كما ذكرت المواقع، أن دورية تركية ثامنة انطلقت من قرية الصرمان بريف إدلب الجنوبي الشرقي باتجاه قريتي الرفة وأم جلال وبلدة التمانعة ثم إلى بلدة مورك بريف حماة الشمالي، ترافقها مجموعة من ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير» المدعومة من تركيا.

من جهة ثانية، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض تواصل «سلسلة التفجيرات ضمن الفلتان الأمني المستمر بشكل تصاعدي في محافظة إدلب، والأرياف المتصلة بها، ضمن مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام».

وأوضح، أن عبوة ناسفة انفجرت بسيارة في حي القصور بمدينة إدلب فجر أمس، أسفرت عن إصابة سائق السيارة، على حين انفجرت عبوة ناسفة أخرى بعد منتصف ليل الاثنين بسيارة للإرهابيين في بلدة الدانا بالقطاع الشمالي من ريف إدلب، ما أسفر عن إصابة شخص بجراح.

لافتاً إلى انفجار عبوة ثالثة في منطقة سرمين بريف إدلب الشرقي، ما تسبب بأضرار مادية، وعبوة رابعة في منطقة كفرنبودة في الريف الشمالي لحماة، ما تسبب بإصابة مسلح من ميليشيا «فيلق الشام» المقرب من سلطات الاحتلال التركي.

وفي مدينة الباب بريف حلب الشمالي، حاولت ما تسمى «الشرطة العسكرية» التابعة للمسلحين استيعاب دعوات جديدة للتظاهر ضدها بالدعوة للتهدئة.

وزعمت في بيان نقلته مواقع معارضة، أن الموقوفين لديها في قضية مروجي المخدرات «يخضعون للتحقيق في السجن المركزي في منطقة معراتا بريف عفرين» وهم «بصحة جيدة على خلاف ما يشاع على مواقع التواصل الاجتماعي من أدعياء «الثورة»، بحسب وصفها.

الوطن
عين على الوطن... سوريون يومياً سياسياً مستقلين
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠